القدس العربي

AL-QUDS AL-ARABI

E mail alquds@alquds.co.uk

Internet www.alquds.co.uk

السنة الثامنة عشرة ـ العدد 5435 السبت/الاحد 18/19 تشرين الثاني (نوفمبر) 2006 ـ 27/28 شوال 1427 هـ

يومية ـ سياسية ـ مستقلة

Al-Quds Al-Arabi Volume 18 - Issue 5435 Saturday/Sunday 18/19 November 2006

ثقافة

11 عاد مهرجان دمشق المسرحي ولم يعد المسرح!

منوعات

12 بوسي: الادوار النسائية مع نور لا تناسبني

مدارات

هل سيورط الصهيونيون امريكا بحرب مع ايران؟ 18

رأي

عبدالحليم خدام وشجاعة الاعتذار 19

اعلنوا اجراء محادثات مع البرلمان الاوروبي.. ومئات المعارضين تظاهروا دعما لهم

قضاة مصر يقررون «تدويل» انتفاضتهم ضد تزوير الانتخابات

لندن ـ «القدس العربي» ـ من خالد الشامي:

قررت الجمعية العمومية لنادي قضاة مصر الجمعة الموافقة على استقبال وفد من البرلمان الاوروبي لاجراء محادثات حول استقلال السلطة القضائية وحق القضاة في الاشراف الكامل على الانتخابات وكشف ما شاب الانتخابات الرئاسية والبرلمانية الاخيرة من انتهاكات.

وتزامن اجتماع نادي القضاة مع مظاهرة اعتبرت الاكبر في القاهرة منذ شهور دعما للقضاة.

وقال المستشار محمود مكي، وهو احد زعماء «انتفاضة القضاة» في مصر لـ«القدس العربي» ان الجمعية قررت بالاجماع استقدام وفد من البرلمان الاوروبي مكون من اربعة اعضاء تم تحديدهم، على ان يتم اللقاء داخل نادي القضاة وبحضور مندوب عن الحكومة او مؤسسة الرئاسة، وان تكون المحادثات باللغة العربية على ان تشمل موضوعات العدالة والسلطة القضائية.

واكد المستشار مكي موافقة القضاة مبدئيا على الرقابة المحلية والاجنبية للانتخابات باعتبار انها تفيد القضاة وتساعدهم في تحقيق مبدأ النزاهة، مشيرا الى دور النادي في تأييد مشاركة منظمات المجتمع المدني في مراقبة الانتخابات الماضية.

وبالنسبة الى ما يقال حول عزم النظام المصري ابعاد القضاة عن الاشراف على الانتخابات، قال المستشار مكي ان القضاة يتمسكون بالمادة رقم 88 من الدستور المصري التي تكفل للقضاة حق الاشراف الكامل على الانتخابات. واستبعد ان يقدم النظام على اقصاء القضاة عن هذا الدور مشيرا الى «حاجة النظام الى الثقة العامة في القضاء لاضفاء الشرعية على وجوده وعلى البرلمان».

واضاف ان الجمعية العامة قررت بالاجماع كذلك مضاعفة رسوم الاشتراك الخاصة بالعضوية لعشرة امثالها في مواجهة قرار الوزارة برفع الموارد المالية المخصصة للنادي.

وشهد اجتماع النادي مساء الجمعة توجيه انتقادات حادة لوزير العدل ممدوح برعي الذي تم تعيينه في الحكومة بعد ان كان رئيسا للجنة الانتخابية التي اشرفت على الانتخابات الرئاسية في العام الماضي.

وطالب المستشار مصطفى محمد وهو نائب رئيس محكمة النقض الوزير بالاعتذار عن تصريحات لأحد نوابه سخر فيها من قضاة محافظة بني سويف.

ومن جهته انتقد المستشار محمود الخضيري وهو نائب رئيس محكمة النقض ورئيس نادي قضاة اسكندرية الوزير مؤكدا ان منصة القضاء اعلى من كرسي الوزارة.

ووجه اللوم الى وزير العدل بشأن التضييق على نادي القضاة حاليا وطلب منه ان يعود الى ساحة القضاة.

ورفض نادي قضاة جمع التبرعات المالية من الخارج، ولكن أقر قبول تبرعات مالية من اعضاء النادي، وذلك ردا على قرار الوزارة بوقف ميزانية الرعاية الاجتماعية والصحية الخاصة بالقضاة.

وكانت المفوضية الاوروبية وجهت الدعوة الى نادي القضاة لعقد محادثات استقلال القضاء واصلاح الشأن القضائي في مصر.

وكان نادي القضاة رفض استقبال وفد من منظمة «هيومان رايتس ووتش» لحقوق الانسان تفاديا للجدل الذي اثارته جهات حكومية.

وقال الناشط السياسي والمحامي محمد ابو العينين ان مئات شاركوا في المظاهرة من حركة كفاية والحملة الشعبية للتغيير، وحركة الشارع لنا، وحزب الغد وحزب العمل الاسلامي المجمد.

وردد المتظاهرون شعارات كان من بينها: يسقط يسقط حسني مبارك. ليه يا مبارك ليه كيلو العدس بسبعة جنيه؟ وفي مصر قضاة لا يخافون الا الله.

وكانت قوات الامن قمعت مظاهرة واسعة في شهر ايار (مايو) الماضي امام دار القضاء العالي في وسط القاهرة تضامنا مع المستشارين هشام البسطاويسي ومحمود مكي اللذين كانا احيلا لمجلس تأديب بسبب كشفهما حدوث تزوير في الانتخابات البرلمانية الاخيرة.

وشنت قوات الامن حينئذ حملة اعتقالات بين المتظاهرين بينما اعتدت بالضرب على المصورين والصحافيين الذين حاولوا تغطية المظاهرة.

ويعتبر مراقبون ان «انتفاضة القضاة» في مصر تشكل تحديا فريدا من نوعه للنظام المصري باعتبار انها تأتي من داخل احد اهم اركانه. ويرون ان اصرار القضاة على الاشراف الكامل على الانتخابات يمكن ان يمثل عائقا مهما امام سيناريو توريث الحكم عبر الانتخابات بعد ان اعلن النظام عن عزمه تعديل المادة 76 مجددا ليسمح بمشاركة الاحزاب دون المستقلين في الانتخابات الرئاسية المقبلة.

المستشار محمود مكي

مقتل عنصر مارينز وخطف اربعة متعاقدين امريكيين ونمساوي

الحكومة العراقية تصر على توقيف الضاري والاحزاب السنية تحذرها من عواقب وخيمة

بغداد ـ «القدس العربي»:

أصرت الحكومة العراقية الجمعة على مذكرة الاعتقال التي أصدرتها بحق الأمين العام لهيئة علماء المسلمين بالعراق الشيخ حارث الضاري بتهمة «خرق» قانون مكافحة الارهاب، ما أثار حفيظة الأحزاب السنية الثلاثة الاساسية التي دعت مجلس الوزراء للرجوع عن قراره والاعتذار، معتبرة ان عكس ذلك يهدد المصالحة الوطنية. وبرر متحدث باسم وزارة الداخلية الجمعة اصدار مذكرة اعتقال بحق الضاري بقيام الأخير بخرق قانون «مكافحة الارهاب» الذي تبناه البرلمان الشهر الماضي. واتهم اللواء عبد الكريم خلف في تصريح الجمعة الشيخ الضاري بـ«خرق القانون»، مؤكدا وجود أدلة تدينه في هذا المجال.

وكان وزير الداخلية العراقي جواد البولاني قد أعلن ليل الخميس أنه أصدر مذكرة توقيف بحق الضاري، الذي يعد أبرز مرجعية دينية للعرب السنة في العراق، متهما اياه بالتحريض على «العنف الطائفي ودعم الارهاب».

من جهته، اعتبر الدكتور علي الدباغ الناطق الرسمي باسم الحكومة العراقية ان مذكرة التوقيف تتعلق بقرار القضاء العراقي، مشيراً في هذا السياق الى أن الاخبار التي تناولتها أجهزة الاعلام حول هذه القضية «مجتزأة وخارجة عن سياقها». وأضاف الدباغ في تصريح «هناك ملفات قيد التحقيق ومنها مذكرة تحقيق تتعلق بنشاطات الضاري لكن لم يتم البت فيها لحد الآن». وأكد أن «صدور أي قرار في هذا السياق سيكون مرهونا بقرار القضاء العراقي وبعيدا عن أي اعتبار سياسي».

في غضون ذلك، ندد نواب كتلة التوافق العراقية، السنية، الجمعة بشدة بمذكرة وزارة الداخلية العراقية مطالبين بسحبها فوراً والاعتذار.

ووصف الحزب الاسلامي، أحد ثلاثة كتل سياسية منضوية في قائمة التوافق، في بيان مذكرة الاعتقال بأنها «رصاصة الرحمة التي اطلقتها الحكومة على مبادرة المصالحة»، كما اعتبرها مساسا بمشاعر المسلمين، متهما حكومة نوري المالكي بانتهاج «سياسة طائفية». اما مؤتمر أهل العراق، الذي يمثل ثاني اكبر كتلة سياسية في جبهة التوافق العراقية، فقد وجه انتقادات شديدة للحكومة قائلا ان «الحكومة وبدلا من ملاحقة فرق الموت والمليشيات وزعماء الفتنة الطائفية والحرب الاهلية تقوم باصدار قرار باعتقال الشيخ حارث الضاري، الأمر الذي يمثل طعنة في صميم الوطنية».

من جهة اخرى قال بيان للجيش الأمريكي الجمعة ان احد الجنود قتل خلال عمليات عسكرية في محافظة ديالى، ليرتفع عدد القتلى إلى 11 خلال 48 ساعة في العراق. وقال بيان أصدره الجيش الأمريكي أن الجندي «من فرقة الخيالة الأولى التابعة لقوة مهام البرق»، موضحا أنه قتل «بإطلاق نار من أسلحة خفيفة يوم الخميس، خلال عمليات قتالية في محافظة ديالى».

من جهة اخرى قال مصدر أمني رفيع في البصرة الجمعة إن أربعة أمريكيين ومواطن نمساوي إختطفوا ضمن قافلة مدنية مساء أمس بالقرب من بلدة صفوان جنوبي البصرة.

وأوضح المصدر أن المختطفين الخمسة «كانوا ضمن قافلة مدنية تضم (19) شاحنة محملة بالمواد التموينية والأجهزة والمعدات الخاصة بالقوات المتعددة الجنسيات الموجودة في العراق».

وأضاف أن القافلة «كانت قادمة من الكويت، عندما اعترضها مساء الخميس مسلحون على الطريق العسكري الذي يربط بين الكويت والعراق». وفي وقت لاحق عثر على جثة احد الاجانب.

(تفاصيل ص 3)

عراقيون يتظاهرون تأييدا لرئيس هيئة العلماء الشيخ حارث الضاري في سامراء الجمعة (ا ف ب)

الرئاسة الفلسطينية تتسلم 23 مليون يورو من دولة الكويت

■ رام الله (الضفة الغربية) ـ اف ب: اعلن مكتب الرئيس الفلسطيني محمود عباس استلام مبلغ 23 مليون يورو (نحو 29 مليون دولار) قدمتها دولة الكويت كمنحة الى حساب الرئاسة الفلسطينية.

وقال رئيس ديوان الرئاسة الفلسطينية رفيق الحسيني في بيان له «ان هذا المبلغ سيخصص لدفع سلف لفئة من الموظفين والعاملين في الاجهزة الامنية، الذين لم تشملهم منحة الاتحاد الاوروبي التي وزعت عن الشهر الماضي».

وقال الحسيني انه سيتم البدء بصرف هذه السلف من هذا المبلغ، بالتنسيق مع وزارة المالية، خلال الاسبوع الحالي.

ولم يتسلم الموظفون في السلطة الفلسطينية رواتبهم كاملة منذ شهر اذار (مارس) الماضي نتيجة الحصار الذي فرض على السلطة بعد فوز حركة حماس في الانتخابات التشريعية الاخيرة.

حركة الجهاد مستعدة لوقف اطلاق الصواريخ اذا اوقفت اسرائيل هجماتها

■ غزة ـ اف ب: اعلنت حركة الجهاد الاسلامي مساء الجمعة استعدادها للتوقف عن اطلاق الصواريخ على اسرائيل من قطاع غزة في حال اوقفت اسرائيل «الاغتيالات والاجتياحات والتوغل» في قطاع غزة.

وقال القيادي في حركة الجهاد خالد البطش في بيان اثر اجتماعه مع رئيس السلطة الوطنية الفلسطينية محمود عباس في مقر الرئاسة في غزة مساء الجمعة ان الرئيس الفلسطيني «قدم عرضا لوفد الحركة الليلة (الماضية) حول التهدئة المتبادلة بوقف الصواريخ على ان يوقف العدو الصهيوني الاغتيالات والاجتياحات والتوغل وتحليق الطيران على قطاع غزة».

واضاف البطش في بيانه ان «اطلاق الصواريخ مرتبط بالعدوان ونحن اذا اوقف العدو عدوانه سنوقف الصواريخ».

الخرطوم تمنع مبعوث الامم المتحدة الى دارفور من دخول مخيمات

■ الخرطوم ـ من اوفيرا مكدوم: قطع يان ايغلاند مساعد الامين العام للامم المتحدة للشؤون الانسانية زيارته لدارفور الجمعة وعاد محبطا الى الخرطوم بعد أن منعته الحكومة السودانية من دخول مخيمات يقيم بها نازحون من دارفور فروا من الاغتصاب والقتل وأعمال النهب. ويقول مسؤولون في الخرطوم ان الامن تحسن منذ توقيع اتفاق للسلام في ايار (مايو) الماضي مع فصيل واحد فقط من بين ثلاثة فصائل للمتمردين كانت تشارك في المفاوضات.

لكن مسؤولي الامن السودانيين أبلغوا ايغلاند الذي كان في زيارة لدارفور هي اخر زيارة له كمبعوث للامم المتحدة أن هناك خطورة عليه اذا خرج من عواصم ولايات دارفور الثلاث. وقال ايغلاند للصحافيين في الجنينة عاصمة ولاية غرب دارفور قبل أن يغادر الاقليم الواقع في غرب السودان «قالت أجهزة الامن الحكومية انه لا يمكنني الذهاب مما يعني أنني أرفض الذهاب الى المكاتب فقط... سأعود الآن الى الخرطوم». (رويترز)

اسرائيل تطور ترسانة اسلحة تعتمد على تكنولوجيا النانو المتقدمة

■ القدس ـ اف ب: ذكرت صحيفة «يديعوت احرنوت» الجمعة ان رئيس الوزراء ايهود اولمرت اعطى الضوء الاخضر لاسرائيل لانشاء مكتب خاص لتطوير ترسانة من الاسلحة تعتمد على تكنولوجيا النانو.

وقالت الصحيفة انه تم الايعاز لنائب رئيس الوزراء شمعون بيريز باختيار 15 من كبار المفكرين للتركيز على تطوير اسلحة مستقبلية متطورة.

وسيتم اختيار الخبراء من المؤسسة الامنية ومن عالم التكنولوجيا المتطورة والحقل الاكاديمي.

تظاهرة لجماعة معارضة في البحرين للمطالبة بالتحقيق بمؤامرة تهدف لاقصاء الشيعة

■ المنامة ـ اف ب: تظاهر حوالي 200 بحريني الجمعة في منطقة راس الرمان (شمال المنامة) استجابة لدعوة حركة الحريات والديمقراطية (حق) للمطالبة بفتح تحقيق في مزاعم عن مؤامرة تهدف لاقصاء الشيعة والتلاعب في نتائج الانتخابات.

من جهة اخرى علم لدى منظمة «حق» وهي المنظمة السياسية الوحيدة التي تعارض الانتخابات التشريعة والبلدية في البحرين في 25 تشرين الثاني (نوفمبر)، انه تم اعتقال اثنين من عناصرها الخميس. واكد ذلك مصدر في الداخلية البحرينية وتجمع المتظاهرون الجمعة امام جامع رأس الرمان فيما طوقت قوات مكافحة الشغب موقع التظاهرة واغلقت المداخل المؤدية للمنطقة مما حدا بالمتظاهرين لعدم السير في الشارع واكتفوا بالتجمع في مكانهم ولم تجر اية اشتباكات مع المتظاهرين. وحمل المتظاهرون لافتات تقول «السلطة مطالبة بتفسير هذه الفضيحة» و«يدا بيد لمواجهة التآمر على الشعب» و«نرفض عرقنة البحرين» ورددوا هتافات تطالب باستقالة الحكومة.

وكان البريطاني من اصل سوداني صلاح البندر الذي كان يعمل مستشارا لشؤون التخطيط الاستراتيجي في وزارة شؤون مجلس الوزراء، قد وزع تقريرا تضمن مزاعم عن تنظيم سري داخل الحكومة يعمل على اقصاء الشيعة سياسيا والتلاعب في نتائج الانتخابات.

ووزع التقرير على جمعيات سياسية بحرينية وعلى السفارات الامريكية والبريطانية والالمانية.

واتهمت السلطات البحرينية البندر بانه عميل لجهاز مخابرات اجنبي وابعدته في 14 ايلول (سبتمبر) وهو يحاكم غيابيا الآن بتهمة سرقة وثائق رسمية.

وفي تصريح لوكالة «فرانس برس» قال الامين العام لحركة «حق» حسن مشيمع «اننا نطالب بالتحقيق في كل ما ورد في التقرير» مضيفا «نريد معرفة الحقيقة» و«المطلوب تحقيق عادل» على حد تعبيره.

من جهة اخرى، اعلنت الحركة ان السلطات البحرينية اعتقلت اثنين من نشطائها هما محمد سعيد وهو طبيب اسنان وأحد الموقعين على عريضة وجهت للملك في وقت سابق تطالب بالتحقيق في المزاعم الواردة في «تقرير البندر» والثاني هو حسين عبدالعزيز الحبشي وطالبت باطلاق سراحهما. (تفاصيل ص 2)

المعارضة والاسلاميون الاوفر حظا في الانتخابات النيابية والبلدية بموريتانيا

■ نواكشوط ـ «القدس العربي» ـ من عبد الله السيد: يتوجه الاحد نحو مليون ناخب موريتاني الى صناديق اقتراع لانتخاب اعضاء 216 مجلسا بلديا و95 نائبا في الجمعية الوطنية ضمن انتخابات متزامنة.

وهذه الانتخابات هي الحلقة الثانية في مسلسل عودة للحياة الدستورية للبلاد بعد انقلاب الثالث من آب/أغسطس 2005 الذي اطاح بالرئيس السابق ولد الطايع.

وأعلنت اللجنة المستقلة المكلفة بمتابعة الانتخابات الجمعة أن جميع الاجراءات الخاصة بالاقتراع قد وُضعت بمعرفتها وتحت اشرافها.

وأكد وزير الداخلية الموريتاني سيدي محمد ولد محمد الامين في تصريح للصحافة أن كافة الاجراءات والترتيبات الخاصة باجراء هذا الاستحقاق المتزامن قد اتخذت بالتشاور التام مع الفاعلين السياسيين ومع اللجنة المستقلة للانتخابات. وتشكو اللوائح المرشحة من تعقد بطاقة التصويت الموحدة التي تحمل عشرات الرموز الخاصة بالمرشحين والتي يصعب على ناخبين بدائيي الطبع وأميي الواقع تمييزها. غير أن الحكومة اعتبرت أن توحيد البطاقة هو الاجراء الوحيد المتاح لنجاح العملية بدلا من البطاقات المقطعة التي تكلف جهدا فنيا وماليا كبيرا. (تفاصيل ص 7)

درس فيتنامي للعراق

عبد الباري عطوان

حطت طائرة الرئيس الامريكي جورج بوش امس في مطار هوشي منه الفيتنامي في زيارة رسمية هي الاولى من نوعها تزامنت مع مرور 31 عاما على انسحاب القوات الامريكية مهزومة من فيتنام.

الفيتناميون والعالم بأسره، ما زالوا يتذكرون ثلاثة مشاهد رئيسية من هذه الحرب التي استمرت ما يقارب العشر سنوات:

● **الاول**: منظر الفتاة الصغيرة العارية الهاربة، والذعر مرتسم على وجهها، هربا من قنابل النابالم التي احرقت قريتها الصغيرة الآمنة.

● **الثاني**: طائرة الهليكوبتر الامريكية التي طارت على عجل من مربضها فوق السفارة الامريكية حاملة السفير وبعض القادة والجنرالات الفيتناميين المهزومين، تاركة خلفها بعض الذين حاولوا التشبث بعجلاتها طلبا للسلامة.

● **الثالث**: الدبابة الفيتنامية التي اقتحمت القصر الجمهوري في سايغون، وكان يقودها جندي فيتنامي نحيل الجسم مع زميل له، معلنا سقوط نظام فيتنام العميل المتواطئ مع الاحتلال.

الجندي الفيتنامي واسمه نيغاوان فان تاب، وزميله فان دانغ توان، يعملان حاليا في مصنع للطلاء خارج العاصمة هانوي، وقالا لمندوبة صحيفة «الغارديان» البريطانية «اهمية الانتصار في فيتنام تكمن في انه عندما تهزم دولة صغيرة مثل فيتنام قوة عظمى غازية مثل الولايات المتحدة، فانها تقدم قدوة ومثلا لكل الشعوب الاخرى، مفاده ان هذه الشعوب الصغيرة يمكن ان تهزم امريكا». واضاف نيغاوان والبهجة على وجهه «لقد هربوا مثل الجبناء».

الامر المؤكد ان رئيسا امريكيا سيزور العراق بعد عشرة او عشرين او ثلاثين عاما، وسيهبط في مطار بغداد الدولي معترفا بالهزيمة، وطالبا بدء صفحة جديدة مع شعبها، ولكن لا احد يعرف، او يتنبأ بالحال التي سيكون عليها العراق، وما اذا كانت امريكا ستبقى دولة عظمى قوية موحدة ام لا.

* * *

الشعب الامريكي بدأ يدرك ان الحرب في العراق حالة ميؤوس منها، ولم يعد يسأل عما اذا كانت الاوضاع ستتحسن ام لا، وانما عن كيفية تقليص الخسائر، والانسحاب بأسرع وقت ممكن، فقد قال هذا الشعب كلمته من خلال صناديق الاقتراع واطاح بمهندسي هذه الحرب بالضربة القاضية في الانتخابات النصفية الاخيرة.

تكاليف الحرب المادية بلغت 400 مليار دولار حتى الآن، والبشرية ثلاثة آلاف قتيل امريكي، وعشرين الف جريح. ولكن المعضلة التي تواجهها الادارة الامريكية هي تكاليف الانسحاب الباهظة ماديا، الى جانب تكاليفها السياسية والنفسية، فهناك ملايين الاطنان من العتاد والاسلحة التي جاءت الى العراق مع القوى الغازية، وشحنها يحتاج الى مليارات الدولارات علاوة على فترة طويلة من الوقت، والاخطر من ذلك انها يمكن ان تسقط بأيدي دول (ايران) او منظمات معادية للولايات المتحدة ودول الجوار المتحالفة معها مثل الكويت والسعودية وغيرهما.

فيتنام خرجت من الحرب الامريكية منتصرة وموحدة، ولا نعتقد ان العراق الذي سينتصر حتما سيكون موحدا على المدى القصير على الاقل. فالاكراد بدأوا يقيمون دولتهم في الشمال، ويمارسون التطهير العرقي ضد العرب، وهو التطهير الذي طالما اشتكوا منه انفسهم على مدى السنوات الثلاثين الماضية، والحرب الاهلية يستعر اوارها بين العرب السنة والعرب الشيعة، ولن يكون مستغربا اذا ما شاهدنا حروبا بين السنة والسنة والشيعة والشيعة ايضا.

العملية السياسية التي انبثقت من رحم الاحتلال انهارت، ويبدو ان آباءها الامريكان والانكليز قد تخلوا عنها، او لم يعودوا متحمسين لها، فالحكومة العراقية المنتخبة فشلت في تحقيق المصالحة، مثلما فشلت في ان تكون ممثلة لجميع العراقيين، ناهيك عن تحقيق الامن والاستقرار.

دول الجوار سواء التي تواطأت مع الغزو الامريكي، ووفرت له الغطاء «الشرعي» العربي مثلما هو حال السعودية ودول الخليج، او تدخلت في شؤونه من خلال دعم الميليشيات واذكاء نار الطائفية مثلما هو حال ايران، لن تكون في مأمن من تبعات التفكك العراقي، الجغرافي والديمغراطي والديني. فدومينو التفكك في الكتلة السوفييتية لم يتوقف عند حدود روسيا بل امتد الى كل جمهورياتها الآسيوية والاوروبية، وتزامن مع حروب اهلية مدمرة.

فايران مهددة بالتقسيم والتفتيت، وتمرد الاقليات السنية والبلوشية والكردية والعربية بدأ يطل برأسه. والنوايا الاقليمية الانفصالية في السعودية بدأت تعبر عن نفسها بقوة في مناطق مثل الحجاز والاحساء. ومن غير المستبعد ان تكون تركيا ضحية ثالثة، تليها سورية وان بدرجة اقل.

* * *

من ابرز القواسم المشتركة التي تجمع بين الحربين الامريكيتين في كل من فيتنام والعراق، انهما قامتا على اساس اعذار كاذبة ملفقة. فبعد ثلاثين عاما بدأت الوثائق تكشف ان الذريعة التي استخدمتها الادارة الامريكية للتدخل عسكريا في فيتنام وهي اقدام فيتنام الشمالية على مهاجمة مدمرة امريكية في عرض البحر، كانت كذبة كبيرة، تماما مثل اسلحة الدمار الشامل العراقية، ووجود علاقة بين نظام الرئيس صدام حسين والقاعدة. فقد اكد المؤرخون ان الهجوم لم يحدث، وانه لم تكن هناك مدمرة امريكية في خليج تنكين اساسا.

مشهد اللحظات الاخيرة من الهزيمة الامريكية في فيتنام سيتكرر قريبا، وربما قريبا جدا في العراق. فالعراقيون الذين جاءوا على ظهور الدبابات الامريكية، احتفظوا بعائلاتهم في المنافي الاوروبية، واستخدموا ما نهبوه من اموال الشعب العراقي في شراء العقارات والقصور الفخمة في لندن وباريس وعمان ودمشق، استعدادا للهروب الكبير، بل لا نبالغ اذا ما قلنا ان بعضهم هرب فعلا، وباتوا يتجولون في شوارع لندن وباريس وجنيف ويترددون على فنادقها واندية ومطاعمها الفخمة، ويتنقل بعضهم بطائرات خاصة.

نحن الآن بانتظار منظر طائرات الهليكوبتر الامريكية وهي تقلع من المنطقة الخضراء على عجل حاملة على ظهرها السفير الامريكي ورؤساء العراق (رئيس الجمهورية ورئيس الوزارة، ورئيس مجلس النواب)، مثلما نحن في انتظار دخول رجال المقاومة هذه المنطقة رافعين العلم العراقي واصابعهم باشارة النصر.

سعر النسخة ■ الاردن 300 فلس ■ الامارات 3 درهم ■ البحرين 300 فلس ■ تونس 750 مليم ■ الجزائر 90 دينارا ■ السعودية 3 ريالات ■ السودان 10 دنانير ■ سورية 12 ليرة ■ عُمان 200 بيزة ■ العراق 500 فلس ■ قطر ريالان ■ الكويت 150 فلسا ■ لبنان 1500 ليرة ■ ليبيا 500 درهم ■ مصر 1 جنيه ■ المغرب 5 دراهم ■ اليمن 50 ريالا

PRICE LIST Australia 1.50 A.Dr • Austria €2 • Belgium €2 • Cyprus CY£ 1 • Denmark 12DKK • France €2 • Germany €2 • Greece €2 • Italy €2 • Netherlands €2 • Spain €2 • Sweden SK 17 • Switzerland 3 SF • Turky 2,250,000 TL • UK £1 • USA $ 2.50 (New York $2.00) • Can $2.50